

الذى اجتمعوا له ، فأجابه البراء بن معرور بالإيمان والتصديق ثم قال : يا رسول الله بايعنا فنحن أهل الحلقة - أى السلاح - ورثناها كابرا عن كابر ، ويقال : إن أبا الهيثم بن التيهان كان أول من تكلم فأجاب إلى ما دعا إليه رسول الله (ﷺ) وصدقه ، وقالوا : نقبله على مصيبة الأموال وقتل الأشراف ، ولغطوا فقال العباس بن عبد المطلب ، وهو آخذ بيد رسول الله (ﷺ) : أخفوا جرسكم فإن علينا عيوننا ، وقدموا ذوى أسنانكم فيكونون هم الذين يلون كلامنا منكم ، فإننا نخاف عليكم ، ثم إذا بايعتم فتفرقوا إلى محالككم، فتكلم البراء بن معرور ، فأجاب العباس بن عبد المطلب ثم قال : ابسط يدك يا رسول الله : فكان أول من ضرب على يد رسول الله (ﷺ) البراء بن معرور ، وقيل أبو الهيثم وقيل أسعد بن زرارة ثم ضرب السبعون كلهم على يده وبايعوه ، فقال رسول الله (ﷺ) : إِنَّ مُوسَى أَخَذَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَشْرَ نَقِيْبًا فَلَا يَجِدَنَّ مِنْكُمْ أَحَدًا فِي نَفْسِهِ أَنْ يُؤْخَذَ غَيْرُهُ ، فَإِنَّمَا يَخْتَارُ لِي جِبْرِيلُ ، فَلَمَّا تَخَيَّرَهُمْ . قال للنقباء : أَنْتُمْ كُفْلَاءُ عَلِيٍّ غَيْرِكُمْ كَفَالَةَ الْحَوَارِيِّينَ لِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ، وَأَنَا كَفِيلٌ عَلَيَّ قَوْمِي . قالوا : نعم ، ثم انفضوا إلى رحالهم .